

وفاء إسماعيل "جبهة الخراب اللاوطنى انتم تخرجون المارد الأسود من قمقمه وتدفعونه للانتقام"



السبت 23 مارس 2013 12:03 م

نشر مقال الكاتبة الصحفية وفاء إسماعيل عن ما أسمتهم بجبهة الخراب اللا وطنى

" ما حدث بالأمس فى المقطم وفى عموم محافظات مصر يؤكد للجميع أن المعارضة فى مصر فاقدة للعقل والضمير والأخلاق ولا تستحق أى دعم شعبى لها من قبل المصريين .. بأفعالهم تلك وتحريضهم على المواجهة بين الإخوان وبين الناس ، وباستخدامهم لجيوش البلطجية والقتلة والمجرمين وأرباب السوابق يغذون غريزة الانتقام فى صدر كل منتمى للتيار الإسلامى ، ويحولون مرسى الى طاغية لينتهج نفس النهج الذى انتهجه عبد الناصر والسادات مع التيار الإسلامى من فتح السجون والمعتقلات والتعذيب بداخلها ، ويدفعون دفعا لخروج المارد الأسود لينتقم من الجميع .. انهم يغذون الكراهية فى نفوسهم تجاه كل ماهو ناصرى او ليبرالى او علمانى أو يسارى بل تجاه كل معارض لهم ، ونعزلهم عن المجتمع حين تتعالى الأصوات بعودتهم للسجون وبتعامل معهم على انهم تيار لا مكان له فى المجتمع ولا حق له فى أى سلطة حتى لو كانت تعبير عن ارادة شعب ، حين ننتزع منهم الشرعية وكأنها حكر على أى فئة إلا هم (حتى لو كانت تلك الفئة جوقة من اللصوص) ، يدفعون بالامور لخروج المارد الاسود ليحطم كل اصنام العجوة التى عبدوها سواء كانوا ناصريين او ليبراليين او غيرهم .

ولكن مع خروج المارد الاسود ..هل سيكيهم أحد ؟ هل سنتعاطف مع كل من كان سببا فى نزع الدماء كما تعاطف الناس مع الاخوان زمن ناصر او مع التيارات الاسلامية زمن السادات ؟ بالتأكيد لا ..لانا سنتذكر دوما صور البلطجية التى ملأت الشوارع ..وصور قطاع الطرق الذين اعتدوا على الممتلكات العامة والخاصة ..وصور الفوضى التى عمت البلاد بتحريض منهم ومن إعلامهم دون مراعاة لمصالح شعب وبلد ..لن نبكى لو تحول مرسى الى طاغية وقام باعتقال صباحى او البرادعى او ايامن قيادات جبهة الخراب ... لن نحزن على لو امتلأت السجون بالآلاف المعتقلين من البلطجية ودعاة الوطنية لانا سنتذكر ما فعلوه بمصر ..سنتذكر المولتوف واقتحام المقرات والقصور والبيوت الآمنة ..سنتذكر سب وشتم رئيس منتخب بأشع وأحط الألفاظ ..سنتذكر ترويع الأمنيين فى كل مكان .. سنتذكر اعلامهم المحرض على الفتنة الطائفية والحرب الاهلية و كيف تعامل مع الأحداث بإزدواجية ولم يكن يوما منصفا أو عادلا .. ماذا لو أخذ مرسى قرارا بإغلاق كل القنوات الفضائية التى تهدد أمن مصر باسم الحرية ؟ أعتقد ان ملايين المصريين ستفرج لتصرف هو أقرب لتصرفات أى نظام ديكتاتورى فى العالم .. يا جبهة الخراب اللاوطنى ..انتم تخرجون المارد الأسود من قمقمه وتدفعونه للإنتقام وتزرعون كراهية انتم أول من سيحصد ثمارها...كنا ننتظر منكم ان تكونوا عامل قوة وبناء لا معول هدم وخراب .. فشلتم فى حشد الملايين ..فأستعظمت عن هذا الفشل بجيوش البلطجية وشرعنوا العنف فى أحط صورته وتسترتم عليه ..متى كان الثائر بلطجى يحمل مطواة او سكين او مولتوف ؟ متى كانت الشوارع مسرحا للقتل والتخريب وتهديد وترويع للأمنيين الا فى عهدكم وعلى اياديكم ؟ ماذا قدمتم للبلد سوى الخراب والدمار وتشويه صورتها وصورة اشرف ثورة مصرية احترمها العالم ؟ تكرهون اخوان ؟ كراهيتكم لهم تعطيتهم كل الحق للشار منكم أيها الأغبياء ..كراهيتكم لهم ومحاولة إقصائهم لن تمنحكم أى سلطة ولا أى شرعية أيها الجهلاء... الكراهية مستنقع عفن لا يغرس فيه إلا كل حاقد على هذه البلاد .

أتخشون نجاح الأخوان؟ وانتم أعلم الناس أنهم لو توفر لهم المناخ المناسب سينجحون ثم تكذبون على الناس وتدعون أنهم فاشلون .. بل انتم والله الفاشلون ..فاشلون فى رؤاكم وفى حيلكم ومكركم بل فاشلون فى تبريراتكم .. وفاشلون حتى فى التعبير عن حقدكم وكرهكم .

مصر اكبر منكم ويوم خروج المارد ضدكم لن تجدوا من يتعاطف معكم او يسامحكم على ما فعلتموه بهذا البلاد